طب

مركز مكافحة الشيخوخة

□ طلعت يونان

تدرس كلية الطب بجامعة الاسكندرية إقامة أول مركز طبى فى الشرق الأوسط لمكافحة الشيخوخة على غرار المراكز الطبية للدكتورة « أناأصلان » صاحبة دواء هـ - ٣ ، فى رومانيا والبروفيسور « اوجستوس جيانوتى » فى سويسرا فكلاهما يمارس مهنة تجديد الشباب ومكافحة الشيخوخة على طريقته .

فالدكتورة (اصلان) توصلت إلى تحرير بضعة عجائز من امراض الشيخوخة لكن دون أن تعيدهم الى سن العشرين .. والبروفيسور (جيانوتى) يتوفى الآن تجديد شيخوخة عدد من المشاهير فى العالم فى عيادة اصحاب الملايارات فى ماربيلا « باسبانيا » وكذلك فى مركز مكافحة الشيخوخة فى جامعة برن بسويسرا وهى جميعها مشروعات سياحية وطبية فى وقت معا .

وآخر محاضرة علمية للبروفيسور « جيانوتى » اهتمت الصحافة العالمية بتغطية صحفية كاملة لها أعلن الحقائق التالية .

أولا : لقد نجحنا فى أن نمنح للانسان متوسط عمر افضل ولكننا لم نتمكن من مد شيخوخته وان الذين تجاوزوا سن المائة عام - اكثرهم فى الاتحاد السوفيتى - هم قلة تتجاوز الأربعين أو الخمسين شخصا .

وان الغالبية من الشيوخ تصل إلى اعتاب السبعين وتتجاوزها بينما القلة من البشر تموت فى سن الثلاثين فيكون معدل متوسط العمر هو خمسين عاما وذلك بعد ظهور المضادات الحيوية .

ثانيا : السمنة هى أهم اسباب الشيخوخة المبكرة .

ثالثا : الاضطراب النفسى الناشئ عن جو العمل أو البيت أو الجنس أو الصحة ايضا طريق الى الشيخوخة المبكرة لان التعب والاجهاد النفسى يجعل الشاب البالغ من العمر الثلاثين سنة يكبر خمس عشرة سنة زيادة .

رابعا : الجنس لايؤدى إلى الشيخوخة المبكرة شرط ان تتم ممارسته فى ظروف نفسية مريحة وطبيعية حتى لو كان الرجل ابن تسعين .

خامسا : التدخين والخمر والحشيش الد اعداء الشيوخ .

سادسا : التشديد على خطر الهموم والانفعالات النفسية لانها اخطر امراض العصر ، وساعة من الأرق فى الفراش نتيجة عارض نفسى تعادل عشر اصابات من مرض عضوى ..

ودافع البروفيسور السويسرى عن موجة العودة إلى الطبيعة او طب العشب أو الطب العرقى وقال إنها ظاهرة تستحق الدراسة وأكد ان الفراعنة عرفوا اعشابا تحتوى على « النسلين » .

وقال إن من العار أن نصرف بلايين من الدولارات على غزو الأقمار واسلحة الدمار ولم نعثر حتى الآن على دواء لمكافحة الزكام ..

حقا .. ان جامعة الاسكندرية بانشاء أول مركز طبى لوقف الشيخوخة ومكافحتها .. ومع حدوثها ستؤدى للطب والسياحة فى مصر والشرق الأوسط كله خدمة كبرى .

ضرائب

البعض يدفع مرتين

□ بدر الدين جمجوم

قراءة .. دعاية .. مساومة .. هى المراحل الثلاث التى تسبق قبول الفنان لأى عمل يعرض عليه . هذا إذا كان الفنان من غير « المهلبية » الذين يشغلون « تحيته » فن ..

فالفنان يقرأ النص أولا . فإذا حاز رضاه ودخل مزاجه وافق على النص ، وتبدأ المرحلة الثانية وهى الدعاية فإذا ما توصل إلى اتفاق يرضيه بالنسبة لوضع اسمه بالصورة التى تليق به فى كافة أنواع الدعاية . انتقل إلى المرحلة الثالثة وهى أصعب المراحل وهى تحديد الأجر .. وتستمر عملية المساومة بين الفنان والمنتج كل منهما يحاول أخذ عين الآخر لو استطاع . فمصلحة المنتج أن يعطى الفنان ملاليم ولو طال أن يأخذ ما فى جيب الفنان لأخذه .. ومصلحة الفنان أن يأخذ أقصى ما يستطيع من المنتج ولو طال أن (يبيعه عفش مكتبه) للفعل . لعلمه أن القسط الأخير غالبا ما يضيع فى (الكازوزه) وبعدما يتفق الاثنان على البيعة (أى العمل الفنى) تأتى مرحلة التوقيع على العقد ويستمر الطرفان فى مناقشة بنود العقد وهى غالبا ما تكون فى صالح المنتج على طول الخط وليس بها أى بند واحد لصالح الطرف الثانى الشقيان الذى هو الفنان وفى لغة أهل القانون تسمى هذه العقود (عقود إذعان) .. المهم فى هذه البنود هو البند قبل الأخير وهو (من حق الطرف الأول خصم الضريبة من المنتج من أجر الطرف الثانى لتوريدها لمصلحة الضرائب .

تثور ثائرة الفنان عند هذا البند ويحاول أن يفلت من الكمين الذى ينصبه له المنتج للاستيلاء على جزء من أجره . فهو يعلم أن هذا البند إنما أعدته مصلحة الضرائب لمنتجى القطاع الخاص بالذات كمنحة منها ليستولوا على جزء من أجر الفنان .. فمن المعروف أن هذه الضرائب المخصومة من المنبع المستقطعة من أجر الفنان لا تذهب إلى مصلحة الضرائب على الإطلاق فعاليا (ما يلهفها) المنتج ويفرتع اعتمادا على أن الفنان لن يشكوه إلى مصلحة الضرائب حتى لا يعاديه ويوضع فى قوائم المشاكسين بالنسبة للمنتجين .. ولقد تنبه القانون لذلك وطالبوا المنتجين بإيصالات دالة على خصمهم الضريبة من المنبع لتوريدها إلى مصلحة الضرائب فقا منهم أن هذه الإيصالات تحميهم من أى تلاعب .

ويأتى اليوم المشهود ويبدأ برن جرس باب شقة الفنان واستلام العلبان الجواب لونه بيج شكله كمحتواه غريب ومختلف عن سائر الخطابات وما إن يفض محتواه حتى يشعر بحالة قشعريرة ونشفان ريق وعرق واهتزاز فى المفاصل للدرجة أن من يراه يظن أن الواقف أمامه مصاب بداء الأمراض المستعصية أنا قلت لمصلحة الضرائب اعفونا من تسليم الجوابات دى ما فيش فايدة) ويرد آخر (لا حول ولا قوة الا بالله) وتصيح واحدة من أقرباء الفنان (الله يجازيهم كل سنة يعتولة الجواب ده لما جيجيبوا خبره) ..

ويأتى البواب وينقل الفنان إلى داخل شقته وهو يردد « كل واحد يروح لحال سبيله .. »

ويذهب الفنان إلى مصلحة الضرائب وتستمر عملية المناقشة بين مأمور الضرائب والفنان وهما يلعبان معا لعبة القط والفأر ويحاول أن يفلت المنول وهو الفنان من حصار مأمور الضرائب مظهرا كافة مستنداته الخاصة بمصر وقائه وبعد صراع بين الطرفين يتم الربط وتأتى بعدها عملية التحصيل وهى غالبا ما تكون مصحوبة بالحجز ويتقدم الفنان بالإيصالات الدالة على خصم الضريبة من المنبع من جميع إيراداته التى قد تصل إلى ٢٠ ٪ من دخله وهنا يكتشف أن ثلاثة أرباع هذه المبالغ لم يوردها المتجون إلى مصلحة الضرائب فيقع مغشيا عليه .. ولنا لقاء آخر فى هذا الموضوع .